الكلام عليه قوله وهو ما كان على وزن صيغة المراد بالوزن معناه
الحقيقي وهو الموازنة والمشاكلة فهو مصدر مضاف لمفعوله والصيغة
هي الهيئة اى الحركات والسكنات واما المادة فهي الحروف التي تركبت
منها الكلمة والمعنى على مشاكلة وموافقة صيغة اي هيئة منتهى
الجموع اي لا يمكن ان يجمع جمع تكسير مرة اخرى وتلك الصيغة منحصرة
في مفاعل ومفاعيل قوله منتهى الجموع اي الصيغة التي انتهى لها
الجمع ولم يتجاوزها قوله بعد الف تكسيره اي الالف التي حدثت في جمع
المفرد جمع تكسير قوله حرفان اي اولهما مكسور لفظا كمساجد او تقديرا كدواب
فان اصله دوابب ادغم احد المثلين في الاخر قوله كمساجد ومنابر ومحاريب
والكالب جمع اكلب جمع كلب واما نحو ملائكة وصيارفة وصياقلة فان تجرد
من التاء منع من الصرف وان لحقته كملائكة صرف قوله اوسطها ساكن
خرج نحو ملائكة وفراعنة وصياقلة فانها مصروفة لمشاكلة هذه
الجموع الاحاد كطواعية وكراهية قوله وقنادبل اي واناعيم جمع انعام جمع نعم
بفتحتين وهي الابل قوله اسنا اي اختص وعلل ذلك بقوله لانه بمثابة
جمعين اي بمنزلتهما لان عدم جمعه مرة اخرى بمنزلة جمع اخر فكانه
جمع مرتين واعترض بان شرط المنع من الشرط الصرف اختلاف العلتين
وما ذكره الشارح يفيد رجوعهما للشيء واحد وهو اللفظ فالاولى ما قاله
بعضهم في علة ذلك ان صيغة الجمع علة ترجع للفظ وعدم نظير
لهذه الصيغة في الاحاد او عدم مجاوزة الجمع وانتهائه عندها علة
ترجع للمعنى قوله كذكرى مصدر ذكر بمعنى تذكر قوله كمرضى بفتح
الراء علم فرس او جبل بالمدينة المشرفة والنسبة اليها رضوي قال الجوهري
قوله كجرحى جمع جريح كمريض ومرضى وقتيل وقتلى قوله فقلبت هي اي
الالف الثانية همزة كراهة اجتماع الفين وانما قلبت هي دون الاولى
لتطرفها في محل التغيير ولم تحذف لفوات ما يدل على التانيث عند
حذفها ولم تحذف الاولى لئلا يفوت المد فالهمزة بدل عن الف التانيث

والممدود

فالممدود هو الالف الاولى وحينئذ فوصف الف التانيث بانها ممدودة فيه تجوز
باعتبار انها السبب في حصول المد فهو من قبيل الاسناد للسبب وقيل الدال
على التانيث هو الالف الاولى والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل ومؤنث
فعلان فان الاول مؤنثه ممدود بخلاف الثاني وعلى هذا فوصف الف
التانيث بالمد حقيقي فعلى الاول فيه تجوز وقيل هما معا للتانيث قوله كصحراء وهي الفلاة
اي الارض الواسعة والجمع الصحارى بفتح الراء وكسرها والصحراوات قوله
لازم تانيث لازم وانما كان لازما لان الف التانيث غير مقدرة الانفصال
فهي كالجزء من الكلمة بخلاف تاء التانيث فانها مقدرة الانفصال فلا يقال
في حبلى حبل ولا في حمراء حمر بل الالف لازمة غير منفكة بخلاف ضاربة مثلا
فانه قد تحذف التاء ويقال ضارب قوله تانيث اخر اي فكانه انث مرتين وفي
كلامه هنا ما سبق في قوله فكانه جمع مرتين فالاولى ان يقال العلة الفرعية
اللفظية هي لزوم الزيادة حتى صارت الهمزة كانها من اصول الكلمة والفرعية
المعنى هي الدلالة على التانيث قال الشنواني وفي شرح اللب للسيد ان
الالف تكون سببا كالتاء ولزومها للكلمة من حيث ان الكلمة صيغت عليها
بمنزلة تانيث اخر فهما تانيثان احدهما لفظي وهو نفس الالف والتاء في معنوي
وهو لزومها قوله مع العلمية اي سواء كانت شخصية كحمزة وطلحة وخديجة
او جنسية كاسامة لان علم الجنس كعلم الشخص في الاحكام اللفظية التي
منها الصرف وعدمه قوله وزيادة الالف والنون من اضافة الصفة للموصوف
اي الالف والنون الزائدتان لان العلة هي الالف والنون الزائدتان لا نفس
زيادتهما وقوله المضارعتين اي المشابهتين وبين الشارح وجه الشبه بالامرين
الاول قوله لانهما في بناء الخ الثاني قوله وانهما لا تلحقهما التاء وانما خص
الشارح بالف التانيث الممدودة مع انهما مشابهتين للمقصورة ايضا لظهور
المشابهة فيها فان قلت لم كانت زيادة الالف والنون محتاجة لعلة اخرى
معها في منع الصرف وهلا استقلت بالمنع وحدها كالف التانيث وجوابه
ان الف التانيث مستلزمة لعلة اخرى معنوية بخلاف الالف والنون وانما

Copyright © King Saud University